

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى عَلَيْهِ تَوَكَّلْ وَبِهِ اسْتَعِينُ

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين

المطهرين قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الأيمان وتفسير ذلك ومخرجه من مبريق الباطن وهو شرح باطن الأيمان وكما لا يدرك أهل المعرفة بانه وهم الغزوة الناجية وذكر خصوص الله لهم ومدسه عليهم بما ابتداهم من كثرة رحمة وفضل ذخره لهم من مزيده **والحجة البالغة** لله على أهل المعرفة والعبودية التي الفاعلين له بالعبودية يح عبوده واللائين عن حريم دينه والمعتبرين بما اغناهم به من فوائد مزيده والهم قلوبهم من نور حكمتهم منهم يعبدون لضعفها شرح قلوبهم الحكيم من كتابه واخبار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بين الخلفاء الراشدين المهديين من عبده بما جعل في قلوبهم من الألهام والغفطين كمثل علي بن أبي طالب عليه السلام وعلمه له الطاهرين وصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم وجميع المهاجرين والابصار والنايبيين باحسان وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين والمرتضى والمجديين من آل البيت **س** حد ثنا سويد بن سعيد الجبزي عن عتبة بن أبي معاذ أنه جلا سأل أبا عبد الله

ابن أبي طالب صلوات الله عليه عن الأيمان فقال الأيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعبادة والجهاد والصبر من ذلك على أربع تقب

على الشوق

على الشوق والاشفاق والزهادة والترقب فمن اشتاق إلى الجنة حصل عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المنصبات ومن ترقب الموت سارع إلى الخيرات واليقين على أربع شعب على تبصرة العقبلة وتأويل الحكمة وموظفة العبرة وسنة الاولين ممن اصر العقبلة تأويل الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في الاولين **والعبد** من ذلك على غايص الفهم وزهرة العلم وشرايع الحكمه وروضة الحكمة لمن فهم ضر العلم ومن علم عرف شرايع الحكمه ومن حلّم لم يفرط في امره وعاش في الناس حكيما **والجهاد على أربع شعب** على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في الخواجل وثبات الفاسقين فمن امر بالمعروف وشهد بظلم المومن ومن نهى عن المنكر ارتهم انق المخاصق ومن صدق في الخواجل قطع ما عليه ومن شنأ الفاسقين عصب لله ^{عصبته} **باب الايمان** الايمان على أربع دعائم **ظاهره** وقاطنة **ظاهرة** **الايما**

قولاً ونية وعمل وسنة مبنية الاربع هي ظاهره الایمان قولاً باللسان وعمل بالجوارج ونية بالقلب وسنة وهي اصابة الحق **بالاربع** التي وصفها علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في باطن الامر وهي الصبر واليقين والعبادة والجهاد وهي جهات هذه الاربع الظاهرة والقور والعمل والنية والسنة فمن خرج الصبر من نية وهو صبر القلب

فضلا منه نبيه وابلغته صبر وخرج اليه من السنه فرسوا بالحق
فضا له سنه وابلغته يقين وخرج العبد من الغلور فضاه من الغلور
وابلغته العبد وخرج الجهاد من العمل فضاه من العمل الجوارح و
ابلغته الجهاد **قال الاربع** هذه التي ظاهرها ما وصفنا من علم الفاضل
وباطنها من علم الباطن **مفصّل الايمان على الاربع** جسيم حتى على الاربع اسبعين
واما ارباع بتعليق السلام الايمان قول وعمل ونية ركنه التي وصفنا فاذا
كملت هذه الاربع بشرايطها من باطنها وظاهرها جهنم كما في الايمان
وذا ذكر روي عن علي رضي الله عنه وعبيد الله بن مسعود انها قال لا لا يفتح قول
الاجمل ولا يفتح قول رجل الا بنبيه ولا يفتح قول رجل ونبيه الا ما وافق
الله **باب موافقة السنه** موافقة السنه صابة

الحق وهو النور في القلوب الذي حقق الله به اهل الحق وهم اهل المعرفة الذين
ضمرهم الله بنور اليقين في قلوبهم فاصل المعرفة من اليقين هو النور الذي
لقد فيه الاعمال وتكلم به الصلوات وينير قلوب اهل المعرفة بآله حياء وقد
ذكر الله ذلك في كتابه فقال اصل تناداه الحق شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه وقال رجل تناداه هو هديب الله لنوره من يشاء
ولصوب الله الامثال للناس وقال رجل تناداه او من كان ميثا فاجيبناه
وحصله نور ما عساه به في الناس **وقال النبي صلى الله عليه واله** في
اجتبابه ان النور اذا سكن في القلب نفعك الله القلب والشرح للصدر
وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث حارثه من ربه ان ينظر الى
رجلي قد نور الله قلبه بالايمان فلينظر الى حارثه وقال ابن عباس

عن النبي

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان كان يقول في دعائه اللهم صل لي نوراً في قلبي
ونوراً في بصري ووردي نوراً الى نوري والاحسان في ذلك اكثر من خمسين
النور الذي يعطى به الحق وتلقي به الاعمال وتزكوه عند الله لاهلها و
يشترطون به الشواهد عند الله في حضور من الله لمن يشاء من عباده
عند ما يكون من جنود هدايته التي هي **مفصّلها** في حجبها بصيرة ويجعله
ويقول ما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم البينات ويقول فاما
تعود فهم ينههم فاستحبوا العا على الهدى ممن قبل من الله وعمل الصلوات
كان محكم الله تاييدهم والزيادة له من توفيقهم وكذلك ما وجبه
تعالى على نفسه ويقول الذي اهدى لارادهم هداً ويقول من نور من الله
ربه تليده ويقول الذي جاءه واخبرنا سنه منهم سبلنا وان الله لم يح
المؤمنين ممن قبل من الله ما ابتداء به شره حال صدهم وتوسلوا
لقلبه وهم الذين شا الله ان يمن عليهم بذلك بعد قبولهم وكذلك قال في
كتابه قالت لهم سلم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله لين علي من يشاء
من عباده **وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم** في حديث ابي بريد عن
ابيه قال القضاة ثلاثة فقاضيان في النار وواحد في الجنة فاحسب
الذي في الجنة فرجل حكم بكتاب الله وسنة نبيه فما صار الحق فهو في الجنة
وقال علي بن ابي طالب عليه السلام القضاة ثلاثة فقاضيان في النار
وقاض في الجنة فاحسبوا الذي في الجنة فرجل قضى بكتاب الله وسنة نبيه

صلى الله عليه واله وسلم ما صاب الحنظل في النار والحنظل في النار
 فقل ما بل الذي جنته فاحطه من في النار قال اذ لم يكن عالما لم يكن في النار
 وقال احمد بن ابي حنيفة في حديث ابي موسى حين سأل رجل فقال ما صاب بيت
 ان جاهدت نعيه ومالي فقتلت في سبيل الله ان قال له ابو موسى
 في الحنظل قال له بعد فيك انهم صاحبكوا نعمهم فاعاد هلم عليه ثلاثا
 على ذلك يقول ابو موسى في الحنظل فقال احمد بن ابي حنيفة في سبيل الله
 بنفسك ما لك فاصبت الحنظل فقتلت عليه فانت في الحنظل ومن لم يوافق الصواب
 الحق لم يوفق للصواب فقال ابو موسى صدقاً صدقاً

باب الصبر وهو اول الدعاء بالصبر من علم اربع مشبه على الشوق

والشوق في الزهادة والترقي من اشتاق الى الجنة سلا على الشهوات
 ومن اشتق من النار رجع عن الحرامات ومن رجع في الدنيا هانت عليه
 المصيبات ومن ترقب الموت سلم مع الالبيات فالصبر من ذلك على ثلاثة
 وجوه فصدر عن المعصية وهو اول الوجوه والوجه الثاني صبر على العباد
 والوجه الثالث صبر على الحزن **باب الصبر على المعصية وهو**
 اول الوجوه والصبر عن المعصية ان يكون العبد بهم موافقة المعصية فيذكر
 عقوبة الله له عليها فيدفعها خوفاً من العقوبة ويذل الشهوة ويصبر
 على مخالفة الهوا عند وقوع الشهوة فينبط الله العبد ذلك مما صدق النفس
 على الفلألهو ان ذكر الشهور عند العبد عليها والفكر منها فيرجم الله
 عند ذلك فيصبرها عنه بفضله وعمته ورحمته ويبذل على مثل
 هذه الوقت بالحياء من الله والمواظبة وهي ذلك ما روى مجاهد ان قال

في قوله

في قوله ولكن خاف مقام ربه جنتان فقال هو العبد لهم كما يعصيه فاذ
 اراد ان يوافقها ذكر مقام الله عليه فيدفعها خوفاً من الله فله الجنة
وقال تبارك وتعالى في قصة موسى بنجر عن قول السوء حاش لله
 ما علمنا عليه من سوء وقال في صرف المعصية عنه قال انه من كيد كنان
 كيد كن عظيم فكان ذلك من الله عليه حين ذكره خاف مقامه وبمكن
 الحياء منه فقال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والانصر عن
 كيدهن اصعب اليرين وان من الجاهلين فاستجاب له رب فصرف عن كيدهم
 وقال عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا الخاضعين
 وحكماً عن الله سبحانه لمن اعتصم بحبله وراقبه وخاف مقامه وسجداً
 منه يقول ولوانهم فعلوا ما يوخطون به كان خير لهم وشدت تنبئنا
 واذا لايتنها هم من لونا اجرا عظيماً ولهد بنا هم صراط مستقيماً
 فظن تبارك وتعالى العصاة والهدايه لمن شك بصلاته وخاف
 مقامه وعظم امره ولم يستحق بعدائه والله مجرب عبده
 وغير مخلبي وعبيده **وكان موسى عليه السلام** ممن استحق ذلك فتمسكه
 بالصلوة وكان بذلك من اهل العصم والسوقيق وقال ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه واله وسلم انه كان رجلاً من بني اسرائيل يقال له كفل لا يزرع
 له عن محرمه فواذ اموته على نفسها واعطاهما ستين ديناراً
 علماً فعد منها مائة الرجل من اهله لا تحب فقال له كفل ما لك اكرهتك

في قوله

د على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الولد للفرد
وللعاهرة الحجر فن قتل الصالحين الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر ومن
الفنك بالمؤمنين واتخاذ عبادة هؤلاء وعامله ذولا واعد الاسلام كسر
وقبيل اولياءه فهو ثابت على اناسيته اليومنا هذا بل يذو لكل يوم شرا
وقبلا والحق ان ذواتها واضمحلالا وهله شدة ومحنة ووبالا وذولا وصغارا
الى ان يبعث الله الصالحين والذابين عنه والذابين عن ذبيحهم فبعد صم معونته
عند ما يعلم من حشونها منهم في اعزاز دينه وضر حرمية فمن لم يوجب مع ما شرفنا
قتل الغيب الباطنية كان سرا على الله وعلى رسوله بما اوجب في كتابه واكثر
الرسول عليه السلام بقوله استقيموا استقيموا القريش حارستقا حوا
لكم فان ابوا فخذوا وسوء لكم على عود تفكر فابيدوا حضاهم مع رؤسهم
في ذلك كثيرة فذكرنا هاهنا قبل في كتابنا ههنا ثم آل قوله الى العلق على الهيمه
الواقفين كما مر للمؤمنين على اسلام الذي لم يكن بغير ولا يجعل من قتل اصل
الشيء ذيبا محترما قالوا وحيدت الاقلام او الكفر بما انزل الله ولم تنته
عليه الاكل مغنوص لا يندب به وذلك فضل القران واصحاب الحديث والعلم
في خروجه عليه وغيره فان قال القائل يذو قول الله صلى الله عليه واله
اذ الامة في ذلك اوجه اصناف كلهم قد راى السنين المر جبهه اصحاب ابي حنيفة
والشيعة قائم مع ايمتها والمعتمد على الخوارج وقد خرج علماء اصحاب
الحديث فاما شيخ في ديني من لا يرا ذلك ممن لعلم له ولا خشيته في قلبه
مثل ما في السنة الفاعية والاحياء والمشاويع عن النبي صلى الله عليه واله
اذ قال المقتول دون ماله شهيد ودون جوارح شهيد ودون مصلحته

شهيد

شهيد والذين راوا السين من الامه اكثر ممن ادعوا النابتة المحشوية مع
البروي عن عبد الله انه قال ما سألني شي الا على صياح الجوارح والقيام
في اخر الليل وان لا يكون قائلت العنة الباغية مع علي بن ابي طالب عليه السلام وهذا
بان مما شبه فبهذا واشباهاه من الحج ما وجب اهل العلم بانه والاجلار
لمقامه والغضب له قتل اصل البغي ما في ان الزهراء من ظهور الاسلام وعلو
اهله وما في ثباتهم من فساد جميع الاسلام وقتل الدائنين به والحامين
عليه والناصرين له والذين بذلوا من جهنم واسوالهم والمهاجرين من اوطانهم
يا حيايه وثا صيد اعلم ان ذواتهم اجالهم وهم علموا الكرمي حالهم ويكونون
قد البصير المحذر في غمايهم وبين خالفهم شاخا فوا عن عقوبته بالتصحيح لذلك
واخذوا بالاستظهار على انفسهم لما سمعوا الله يذو وجيل يذو ولا يجادلوا
عن الذين تحت اوت انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا الا اثما ولا يجادل
اجرا على يده الله سخر ان قطع يده الرعن محاربة من ابتز امر المسلمين وعمران
المكاتب يقول من ابتز امر المسلمين من غير مشورة فاقتلوه وقال الله
جل شانهم ولا تفرقوا الى الذين صلوا فتمكروا انار وما حكم من ذوانه من
اولياءه وقالوا الذين امنوا الا تتخذوا عدوين وعدوكم اولياءه الا يه
وقالوا بها الذين امنوا لا تتخذوا ابيحانه من ذنوبه لا يالونكم حين الالايه
منه ايمن ان نعيمهم وهم لا يهونوا ويقولون كما من يتوبكم منكم فانه
منهم **قال النبي صلى الله عليه واله وسلم** الزحور عن ذكر الناسق

فتم يعرف الناس اذ كرهه عافيه اخبرنا يزيد بن محمد بن مقاتل 4
 النيسابوري قال اخبرنا الجارود بن يزيد بن جلود بن ابي حكيم عن ابيه
 من جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزعوا عن ذكر الناس
 فتم يعرف الناس وقال الحسن لم يبق من فعل العباد الا الوتيعه
 في اهل الرب فشتا ذاك الفاسق ان يذكر واما غيرهم فصلى بالمسلمين
 ان يعرفهم عن عابيتهم ويعلموهم حكمه الله فيهم ليعتصموا به الا على حوائجهم
 والعون لهم على انفسهم ويمنعوهم بافعالهم ما يجب من ذلك عليهم
 من ترك معونتهم والرجوع معهم في امورهم وان لا يخالطوا لهم ولا يلا
 بسوهم ولا يزوجوهم فيهن من ذلك دفع السوء عنهم وليكن
 حذرهم منهم على قدر معرفتهم وعلى حسب ذلك تكون معونتهم كل من
 عصابه وانتهك حرمة ان يكون مباحته له في المنوره عنه ونقصه
 له على قدر خيانتة وجراتة وتقصيرهم وذلك ان الرجل اذا تعجب
 اليه حرمة في تعجبها فاسق محض فسقده وهو لا يعرفه فيسار
 عنه اهل الكوفة فان قالوا له عافيه كما نوافذة او الاله الغيبه لا تعرف
 عليهم ان يتنا محووا ان لم يقولوا له عافيه كما نوافذة خاوا كما قال
 ابو هرويره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان استسأ بها حق
 فاشارة عليه بجبر كثره فلم يفتوح مشورته فقد خاتمة ومن خاتمة
 فقد خان الله ورسوله وكذلك في المعاملة وجميع ما يكون فيه

المشاوره

المشاوره وان لم يستشره فواجب ان يشهده به ويشير عليه فيه بالصواب
 وهدية فيه الى الرشده والسداد فرض عليه ان يستدبره فيه قبل ان يترك اذا
 امكته والافقه خان الله ورسوله بين النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين
 النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة ثلاثا قيل يا رسول الله من قال الله
 والرسوله ولدينه وكتابه وجماعته المسلم من قال لا يكون للمؤمن مؤمنا
 حتى يبرهن للناس ما يرضاه لنفسه ويكرهه له ما يكرهه لنفسه فكما انه
 يكره ان يكون على خصا في خوار او فعل في امور الدين والدنيا فلا يبينه
 عليه نصحا قويا فكذلك يجب عليه بجميع الخلق النصيحة على ما يمكنه ومجد اليه
 سبيلا فكيف اذا استشاره هذا به او لا وعليه واجب وله الزم فمن
 رغب عن الفاسق عند ما يتشاوره كان قد ادى النصيحة الا في سبب في الفاسق
 عند ما سئل بان قد ادى النصيحة ولم يكن للفاسق حصره ولا غيبه هذا
 من قول النبي صلى الله عليه وسلم انزعوا عن ذكر الناس فتم يعرفوا انك
 اذ كرهه عافيه يعرفه الناس وانما الغيبه في الحقيقة الكبريها بقوله
 على الله عليه وسلم ان من ذكر من اخبره عافيه فقد افنا به ومن قال فيه بايس
 فيه فقد اذنته **هو عاردي عنه صل الله عليه وسلم انه رأى بعض سائله**
 وقد مرت مارية النخيل بها ام البراهيم ابنة علي السلام فاشارت
 اليه بيدها رها فضمير على وجه الكرم منها والغبه لها بذلك فحمل
 النبي صل الله عليه وسلم ذلك منها غيبته لها اذ غابتها فيما لا عيب فيه
 عليها واما ايسر كبره اذ كانا ذاقا الرجل فانه نفع كاره لبعض خلقه

عافيه

او كمل اشبه هذا مما لا فعل له فيه من تحم من المنظر وغيره فهو عيبه
لا يحل له ذلك وعليه الاستغفار والنذر لما كان منه اليه وكذا ان كان غايه
بامر قد كان فخله وتاب منه وعا به بامر لا تشظي من لبا حات على وجه
الو قيع فهو عيبه لا لخل له فاما ان يقول غير شيا ليس فيه قلا وكثر فهو
بشر كما قال النبي عليه السلام فاما ذلك في غير مصيبه قد صرح بها او كرهت الي
الله منها فينبغي ان ينسبه على ذلك في ستر فان لم يصرح فالواجب عليه ان يحتمل
على سوء خلقه له والتشبيه على سوء حاله ان يكون في ذلك هتك لنفسه
او ايجاب حد عليه في صلح الحكم اذ كان الذي اهل عليه مستورا في الغلابة
عند الناس فاما اذ لم يكن كذلك فالذي يجب عليه من حتمه ما قاله النبي صلى
الله عليه واله وسلم اذكره مما فيه عرفه الناس ومن ذلك ما دونه عايش
والحدارث بن صفوان الخزي اعني وغيرهما **عن النبي صلى الله عليه واله وسلم**
ان خذ اعنت الله صلى الله عليه واله وسلم فاستبوا وكن ريس الحكم
بن ضار فقال الحدارث يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الخ من كفار
خزيش وانا لا نستطيع ان نقاتيك اللخ الشهر الحرام واني صاير
الى قومي فاجمع صدقات من اسلم منهم فاذا كان في مراكم حور ارسات
الينا من تخيل صدقاتنا فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم نعم وكدرة
فلما كان في مراكم حور ارسات النبي صلى الله عليه واله وسلم الوليد ابن
عقبة ابن اليب معيط بن خضرمعقوبه فلما وصل الى بعض العيران
خان ورجع فقال يا رسول الله اتيت الحدارث ابن ضار وقومه في هذا

الاعراب

الى القتال وهو باقتيل فوجه السن صلى الله عليه واله وسلم حيث الى الحدارث
ابن ضار صلى الله عليه وسلم خزا اعنه فلما كان بالبحرين في بعض الطرق لقيه الحدارث
ابن ضار في سوات قومه وقد حملوا صدقاتهم فقال لبيد الجيش باحارث
ابن ضار انا جئت قتل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومنعت الربي صدقاتكم
ارثه جئت عن الاسلام فقال الحدارث والذي لعنة الحق نبيك
ما اخرجني في سمران قومي الا ابصا خبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقدم المدينة
فلما انا النبي صلى الله عليه واله وسلم قال هذه باحارث ارجت قتل رسول
وسعت الركب وحدثت له القتل فقال الحدارث **والذي بعث الحق**
نبيك ما اخرجني في سمران قومي الا ابصا خبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقدم
قومي فانزل الله جل ثناؤه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ
فتبينوا فليسما الله الوليد ابن عقبة فاستأذنهاهم ان يقبلوا ما قال
لهم الفاسق وقال ابن مسعود **قال الوليد لعقبة لعلي ابن ابي طالب رضينا**
الله عليه انا ابد اعدك لسانا واحدا منك سنا وانا اشد منك في الكتيبة
جنا فاقال له عليه السلام اسكن فاستفا سوع فانزل الله عز وجل
ان كان من موافقكم كان فاسقا لا يستون ضمنا الله الوليد ها هنا
فاسقا ولا يبييض للمصيبة ان ينور عن ذكر الفاسق المعنى فحسنة
والامام الباقر وصاحب بيعة يدعو الى بيعة ففوض على المؤمنين
اخبار الناس بما فهم له بمذموم وهم رضوا لله ورسوله والمسلمين
وذلك من عن ابيان كما قال ابو ذر رجم الله عليه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم

اصدقكم

